الفصل الخامس: الخاتمة والتوصيات

أ. الخاتمة

1. بناءً على نتائج تحليل البيانات، تم العثور على 48 حالة من بيانات الصراع النفسي في شخصية (أدهم) في رواية *أولاد حارتنا* لنجيب محفوظ. وتُظهر نتائج الباحثة أن أشكال الصراع النفسي التي يعاني منها (أدهم) يغلب عليها الصراع الداخلي، رغم وجود بعض الصراعات الخارجية المهمة أيضًا. وتشمل الصراعات الداخلية التي ظهرت: الضغط النفسي، والحيرة، والشعور بالذنب، والندم، والخوف، وأزمة الهوية، واليأس الوجودي. أما الصراعات الخارجية فتتعلق بالتعارضات داخل الأسرة، والعلاقة مع إدريس، والمآسي التي شملت أبناءه. وتعود أسباب هذه الصراعات إلى عدة جوانب، مثل عبء المسؤولية بوصفه مديرًا للوقف، وضغط سلطة الأب، والمشكلات الأسرية، والعلاقات الشخصية، والتجارب العاطفية مع أميمة، إضافة إلى سلسلة من الأحداث المأساوية التي زادت من سوء الحالة النفسية ل(أدهم).

2. وبناءً على تحليل ديناميات الشخصية وفق نظرية فرويد لهذه الصراعات النفسية، تبيَّن هيمنة جانب الأنا الأعلى (Superego) في 21 بيانات، يليه جانب الأنا (Ego) في 19 بيانات، ثم جانب الهو (Id) في 8 بيانات. وتشير هيمنة الأنا الأعلى إلى أن الصراعات النفسية التي عاناها (أدهم) ارتبطت في معظمها بالشعور بالذنب والندم والالتزام بالقيم الأخلاقية، فضلًا عن الضغوط الناتجة عن المعايير الاجتماعية والسلطة في حياته. أما جانب الأنا فقد تجلّى في محاولات (أدهم) التفكير في أفعاله وتكييفها مع الواقع الذي يواجهه، في حين ظهر جانب الهو في صورة الدوافع الانفعالية والرغبات التلقائية التي أثرت في سلوكه. وتُظهر هذه النتائج أن الصراع النفسي لدى (أدهم) كان خاضعًا بدرجة أكبر للاعتبارات الأخلاقية والقيم التي يؤمن بها، مما جعل الأنا الأعلى العنصر الأكثر تأثيرًا في ديناميات شخصيته.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ب. قيود البحث

تتضمن هذه الباحثة بعض القيود التي ينبغي الانتباه إليها. فقد ركّزت هذه الدراسة فقط على شخصية (أدهم) في رواية *أولاد حارتنا* لنجيب محفوظ، لذلك لم يتم تحليل الديناميات النفسية للشخصيات الأخرى في الرواية بشكل معمّق. وقد أدى ذلك إلى أن تكون نتائج الباحثة متمحورة بشكل أكبر حول الصراع النفسي للشخصية الرئيسية، دون أن تعكس الصورة الكاملة للديناميات النفسية بين شخصيات الرواية .إضافة إلى ذلك، فإن بيانات هذه الباحثة اقتصرت على الاقتباسات المرتبطة بالصراع النفسي لشخصية (أدهم). ولذلك لم يتم التطرق بشكل معمّق إلى العناصر الأخرى في الرواية مثل الجوانب الاجتماعية، والدينية، والرمزية، أو البنيوية، لأن الدراسة ركزت على الصراع النفسي للشخصية .كما أن هذا البحث استخدم فقط منهج علم النفس الأدبي من خلال نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد التي تشمل الهو، والأنا، والأنا العليا. وبناءً على ذلك، فإن الجوانب النفسية الأخرى خارج إطار التحليل النفسي لفرويد لم يتم تحليلها، مما يجعل نتائج الباحثة محدودة ضمن منظور نظري واحد فقط.

ج. التوصيات

بناءً على نتائج هذه الباحثة وحدودها، يُوصى في الدراسات اللاحقة بتوسيع نطاق موضوع الباحثة بحيث لا يقتصر على شخصية (أدهم) فقط، بل يشمل أيضًا شخصيات أخرى في رواية *أولاد حارتنا* لنجيب محفوظ، وذلك للحصول على صورة أكثر شمولًا عن الديناميات النفسية في العمل الأدبي. وهذا من شأنه أن يساعد على فهم الترابط بين الصراعات بين الشخصيات بشكل أكثر تكاملًا وشمولية .كما يمكن للبحوث المستقبلية استخدام مقاربات أو نظريات أخرى خارج إطار التحليل النفسي لسيغموند فرويد، مثل المقاربة الإنسانية، والسلوكية، أو علم النفس الاجتماعي. وبذلك لا يقتصر تحليل الشخصيات على مفاهيم الهو، والأنا، والأنا العليا فقط، بل يمكن دراستها من زوايا نفسية أكثر تنوعًا .كما يمكن للدراسات اللاحقة أيضًا أن تجمع بين المنهج التفسيري النوعي

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

ومناهج أخرى مثل التحليل البنيوي أو علم اجتماع الأدب، مما يجعل نتائج الباحثة أكثر ثراءً ويقلل من هيمنة الذاتية في عملية التفسير.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON